Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيكون من الأفضل إذن أن نستخدم كوثائق أساسية لوائح ذات طابع موسوعي PETIT LAROUSSE («اللاروس الصغير») والمعجم الوطني لأصحاب السير (DICTIONARY OF NATIONAL BIOGRAPHY, etc) إلخ... بدلاً من فهارس الكتب الدراسية وأن نعيد تنظيمها مع لوائح متخصصة من مصادر مختلفة (معجم المؤلفات الأدبية، جداول الطبعات الجديدة والترجمات، وبيانات المؤلفات وجداول المجلات المتداولة...) وهكذا نحصل على عينات مصنفة تحمل معنى سوسيولوجياً حقيقياً.

إن كل تصنيف عينات يحتمل النقاش في جزئياته ولكن التجربة أثبتت أنه إذا ما أخذت الاحتياطات اللازمة حصلنا بهذه الطريقة على توزيع طبيعي لا يتغيّر مظهره العام إذا ما غيّرنا عناصر الاختبار أو قساوة المعيار.

II ـ الأجيال والفِرَق

إن أول ظاهرة يسمح بدراستها تصنيف للعينات كهذا هي ظاهرة الأجيال. والجيل حسب مفهوم ALBERT THIBAUDET ألبير تيبودي أو HENRI PEYRE هنري بير هو ظاهرة واضحة: ففي أي أدب تجتمع تواريخ ميلاد الأدباء في «قطاعات» زمنية معينة. ونجد في أعمال HENRI PEYRE فهرساً كاملاً عن هذه الأجيال يصلح للعديد من الآداب الأوروبية[1].

ولنذكر مثلاً على ذلك الجيل الرومنطيقي الكبير في فرنسا حوالي عام 1800 والذي شهد بين 1795 و1805 بعد جيل فقير نسبياً ولادة AUGUSTIN THIERRY, VIGNY, MICHELET, AUGUSTE COMTE, BALZAC, HUGO, LACORDAIRE, MERIMEE, DUMAS, QUINET, SAINTE-BEUVE,

(1) H. PEYER, LES GÉNÉRATIONS LITTERAIRES, Tableau récapitulatif des générations, pp. 214 - 217.